رقية بنت رسول الله ﷺ

رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أُمُّها خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ، أسلمت حين أسلمت أُمُّها ، وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان عمرها عند إسلامها سبع سنوات كانت تُكنى بأم عبد الله ، وتُكنى بذات الهجرتين ، أي هجرة الحبشة وهجرة المدينة ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زوَّج ابنته رقية من عتبة بن أبي لهب ، وكانت دون العاشرة ، فلما نزلت سورة " تبَّت " قال أبو لهب وزوجه أم جميل بنت حرب بن أمية حمالة الحطب : فارق ابنة محمد ؛ ففارقاها قبل أن يدخل بها ، كرامة من الله تعالى ، وهوانًا لابن أبي لهب .

شاءت قدرة الله لرقية أن تُرزق بعد صبرها زوجًا صالحًا كريمًا من النفر الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، ذلك هو عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وولدت غلامًا اسمه عبد الله ، تُوُفِّيت ولها من العمر اثنتان وعشرون سنة ودُفِنت في البقيع ، رحم الله رقية بطلة الهجرتين .



مصلحون
REFORMERS
اعرف الإسلام
www.the-reformers.com . e-mail:info@the-reformers.com Moslehoon . Moslehoon .TEL:002 0111 3000 250

خَوْلَة بنت ثعلبة

خَوْلَة بنت ثعلبة صحابية جليلة من الأنصار ، وزوجة الصحابي المجاهد أوس بن الصامت رضي الله عنه ، وقد اشتهرت خولة بأنها الصحابية الصابرة المؤمنة ، امرأة سمِع الله شكواها من فوق سبع سماوات وهي تَسْتَفْتِي وتُجَادِل الرسول صلى الله عليه وسلم فيما لَقِيَتْ من زوجها عندما قال لها : (أنت عَلَيَّ كظهر أُمِّي) ونزلت فيها سورة المجادلة عندما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا خَوْلَة قد أنزل الله فيك وفي صاحبك قرآنًا " ، وقال عمر رضي الله عنه عنها عندما قيل له : يا أمير المؤمنين أَتَقِفُ لهذه العجوز هذا الموقف ، قال : " إنها خَوْلَة بنت ثعلبة سمع الله قولها من فوق سبع سماوات ، أيسمع رب العالمين قولها ولا يسمعه عمر " وذلك عندما استوقفته وَوَعَظَتْه ، فلله دَرُّ نساء العقيدة الصحيحة أمثال خَوْلَة .



أم عمارة نُسَيْبَة بنت كعب

شَهِدَتْ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أُحُدًا هي وزوجها زيد بن عاصم ، وابناها حبيب بن زيد وعبد الله بن زيد ، وقاتلت دون النبي صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد وسألته مرافقته في الجنة فقال: " اللهم اجعلهم رفقائي في الجنة " ، فقالت : ما أُبَالِي ما أصابني من الدنيا ، وعندما قُتِل مسيلمة ابنها قالت : " لِمِثل هذا أعددته وعند الله احتسبته " ، فلما رجع رسول الله من الحمراء ما وصل رسول الله إلى بيته حتى أرسل إليها عبد الله بن كعب المازني يسأل عنها ، فرجع إليه يُخْبِرُه بسلامتها ؛ فسُرَّ بذلك النبي صلى الله عليه وسلم .

شهدت بيعة الرضوان وشهدت يوم اليمامة فقاتلت حتى أُصِيبَت يدُها وجُرِحَت يومئذ اثنتي عشرة جرحًا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لَمَقام نُسَيْبَة بنت كعب اليوم خير من مقام فلان وفلان " ، تُوُفِّيت أم عمارة في خلافة عمر رضي الله عنهما عام ١٣هـ .



٣

أم سليم بنت ملحان

هي أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام ، اختُلِف في اسمها فقيل : سَهْلَة ، وقيل : رُمَيْلَة ، وقيل : رُمَيْثَة ، وقيل : مُلَيْكَة ، وتُلقَّب بالغُمَيْصَاء أو الرُّمَيْصَاء ، وقد أسلمت مع السابقين إلى الإسلام من الأنصار ، تزوجت في الجاهلية قبل مجئ الإسلام من مالك بن النضر فلما جاء الله بالإسلام اختارت الإسلام على زوجها وانفصلت عنه عندما غضب عليها فلم يقبل هُدَى الله ، بعد إسلامها كانت أول امرأة جعلت مهرها إسلام زوجها ، فصارت سببًا في دخول أبي طلحة في الإسلام فحازت بذلك على الفضيلة التي وعد بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : " فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحدًا خيرٌ لك من أن يكون لك حُمْر النَّعَم " .

موقفها مع زوجها أبي طلحة يوم وفاة ولدها يدل على عقل راجح وحكمة بالغة ، وصبر جميل ، كانت تغزو مع رسول الله ، ولها قصص مشهورة ، فقد اتَّخَذَت خِنْجرًا يوم حُنَيْن ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَا هَذَا الخنجر ؟ " ، قالت : اتَّخَذْتُهُ إن دنا مني أحد من المشركين بقرتُ به بطنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْفَةً فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : هَذِهِ الْغُمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ " ، تُوُفِّيت في حدود الأربعين في خلافة مُعَاوِيَة رضي الله عنه ، فرضي الله عن أم سُلَيْم وأرضاها .



REFORMERS
www.the-reformers.com . e-mail:info@the-reformers.com . Moslehoon . Moslehoon .TEL:002 0111 3000 250

أم كُلثوم بنت رسول الله ﷺ

هي أم كُلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأُمُّها خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ، تزوجها عُتَيْبَة بن أبي لهب بن عبد المطلب قبل النُّبُوَّة ، فلما بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزل الله : " تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ " المسد : ١ ، ففارقها ولم يكن دخل بها ، فلم تزل بمكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد وفاة رُقَيَّة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها عثمان رضي الله عنه في شهر ربيع الأول سنة ثلاث من الهجرة وكانت بِكرًا ، وذلك بوحي من السماء ، فعن أبي هريرة أن رسول الله قال لعثمان : " يا عثمان هذا جبريل يخبرني أن الله قد زوجك أم كلثوم بمثل صداق رُقَيَّة وعلى مِثل صحبتها " ، تُوُفِّيَت أم كُلثوم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان سنة تسع من الهجرة .



أسماء بنت أبي بكر (ذات النطاقين)

هي ابنة أبي بكر الصديق ، وأُمُّها قتلة أو قُتَيْلَة بنت عبد العزى ، تزوجت من الزُّبير ابن العوام حوارِيِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانت الأم أسماء بنت أبي بكر حاملاً بعبد الله بن الزبير ، وهي تقطع الصحراء اللاهبة مغادرة مكة إلى المدينة على طريق الهجرة العظيم ، ونزل المهاجر الجَنِين أرضَ المدينة في نفس الوقت الذي كان ينزلها المهاجرون من الصحابة ، وحُمِل المولود الأول إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فقَبَّله وحَنَّكه ، فكان أول ما دخل جوف عبد الله ريق الرسول الكريم ، كانت تُلَقَّب بذات النِّطاقين ، قال أبو عمر : سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يربط الأمتعة ويعدها للسفر لم يجد حبلًا ليربط به الزاد والطعام ، فأخذت أسماء رضي الله عنها نطاقها الذي كانت تربطه في وسطها فشقته نصفين وربطت به الزاد ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرى ذلك كله ، فسماها أسماء ذات النطاقين ، ولقد أسلمت عن عُمْرٍ لا يتجاوز الرابعة عشرة ، وكان إسلامها بعد سبعة عشر إنسانًا ، من أبرز اللواتي أضَأن تاريخ الإسلام بما قدمن له من بذل ، لقد كانت - رضي الله عنها وأرضاها - نِعم البنت ونِعم الزوجة ونِعم الأم ، وقبل كل ذلك نعم المرأة المؤمنة ، وكانت - رضي الله عنها وأرضاها – وقَّافة علي شرع الله حريصة علي تحكيمه حتى مع أقرب وأخص الناس إليها ، فعنها قالت : قلت يا رسول الله مالي مال إلا ما أدخل علي الزبير أفأتصدق ؟ قال : " تصدقي ولا توعي فيوعى عليك " البخاري ومسلم ، فكانت تتصدق ولا تَدَّخِر شيئًا لغد ، ماتت رضي الله عنها بعد ابنها بليال ، وكان قَتْلُه لِسَبْعَ عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين ، رحم الله ذات النطاقين ورضي الله عنها وعن أبيها وزوجها وابنها وذريتها إلي يوم الدين .



أم حرام بنت ملحان

هي أم حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام ، أخت أم سليم ، خالة أنس بن مالك خادم رسول الله صلي الله عليه وسلم ، زوج عبادة بن الصامت ، أخواها سليم وحرام اللذان شهدا بدرًا وأُحُدًا واستشهدا يوم بئر معونة ، وحرام هو القائل عندما طعن من خلفه بِرُمْح : فُزْتُ ورب الكعبة أسلَمَت في مكة في موسم الحج ، وساهمت مع زوجها في معارك أُحُد وحُنَيْن والخندق والفتح والطائف ، كانت من عِلْيَة النساء ، أسلمت وبايعت النبي وهاجرت ، وَرَوَت الأحاديث وحَدَّث عنها أنس بن مالك وغيره ، كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يكرمها ويزورها في بيتها ويَقِيل عندها فقد كانت هي وأختها أم سليم خالتين لرسول الله صلي الله عليه وسلم إما من الرضاع وإما من النسب ؛ لذا تحل له الخلوة بهما وكانت أم حرام رضي الله عنها تتمني أن تكون مع الغُزَاةِ المجاهدين الذين يركبون البحر لنشر الدعوة وتحرير العباد من عبادة العباد إلى عباده الله وحده ، فاستجاب الله لها ، حيث تزوجت من عبادة بن الصامت وخرجت معه واستشهدت هناك في غزوة قبرس ، لما خرجت مع زوجها عبادة غازية في البحر ، ووصلوا إلى جزيرة قبرص خرجت من البحر فقربت إليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت ودُفِنَت في موضعها ، وذلك في إمارة معاوية وخلافة عثمان ، فرضي الله عنها وأرضاها ؛ فهي رائدة في شبابها ، رائدة في شيخوختها وفي استشهادها ، رائدة في كل أمورها .



فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ

فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأَحَبُّ الناس إليه ، أُمُّها خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ، لُقِّبت بالزهراء ، وكانت تُكنى أم الحسن وأم الحسين ، وكان يطلق عليها أم أبيها ، زوجُها هو علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي ، نَشَأَا معًا في بيت خاتم المرسلين فهي ابنة الرسول الكريم ، وهو ابن عمه الصغير الفقير ، فتَشَرَّبا معًا حُبَّ الجهاد والدعوة منذ نعومة أظفارهما ، ولم يكن يملك من متاع الدنيا شيئًا ، ولكن حُسْن خُلُقِه وسَبْقِه في اعتناق الإسلام والدعوة له وَضَعَاه في أعلى مرتبة ، وأَعَزُّ مكانة في قلب المصطفى - صلى الله عليه وسلم - فزوَّجَه أحب بناته إلى قلبه ، فاطمة الزهراء ، وابناها هما الحسن والحسين سيدا فتيان الجنة ، كانت فاطمة - رضي الله عنها - من قلب رسول الله بمكان ؛ إذ كانت من أحب الناس إليه ، كيف لا وهي بنت مَن رزقه الله حُبَّها ، وهي خديجة رضي الله عنها ، وكانت أشبه الناس بها ، فلما ماتت كانت تقوم مقام أمها في تخفيف الآلام والأحزان عنه ، وتساعده في شئون حياته ومعيشته ، حتى بعد زواجه وزواجها رضي الله عنها ، وكانت شديدة الحياء حتى بعد مماتها ! فلقد بلغ من شدة حيائها -رضي الله عنها - أنها كانت تخشى أن يِصِفَهَا الثوب بعد وفاتها ، وأنها استقبحت ذلك كثيرًا حتى جعلت لها أسماء بنت عُمَيْس - رضي الله عنها – نعشًا وهو أول ما كان النعش آنذاك ، وأن لا تُدخِل عليها أحدًا ، فكانت - رضي الله عنها - أول من غُطِّي نعشها من النساء في الإسلام ، فهي رضي الله عنها - وإن كانت تعلم أنها بنت سيد المرسلين وخاتم النبيين وسيد ولد آدم - لم تطمع في الحياة ، ولم تطمح نفسها إلى الخيال بالعيش الراغد ، بل إنها قد ضُرب بها المثل في زواجها اليسير المهر، القليل المؤنة ، فقد كان مهرها دِرعًا ، وكانت رضي الله عنها من خير نساء العالمين ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " خير نساء العالمين : مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون " ، ماتت فاطمة - رضي الله عنها - بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ابنة تسع وعشرين سنة أو نحوها ، وكانت أول أهله لُحُوقًا به رضي الله عنها وأرضاها .



أم الدرداء الكبرى

هي خيرة بنت أبي حدرد الأسلمي ، زوجة أبي الدرداء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان لأبي الدرداء امرأتان كلتاهما يقال لهما أم الدرداء " أم الدرداء الكبرى وأم الدرداء الصغرى " ، عاشت أم الدرداء الكبرى بين أحضان النبوة ، وكانت من فُضْلَيات النساء وعقلائهن ، وذوات الرأي منهن مع العبادة والنسك ، كانت زاهدة فقهية ، وكانت إقامتها بالمدينة ، وروى عن أم الدرداء جماعة من التابعين ، وتوفيت الصحابية الجليلة قبل أبي الدرداء بسنتين وكانت وفاتها بالشام في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فرضي الله عنها وعن الصحابي الجليل أبي الدرداء .



الشفاء بنت عبدالله العدوية

صحابية جليلة ، أَسْلَمَت قبل الهجرة ، و كانت من المهاجرين الأُول ، هاجرت إلى المدينة ، و بايَعَت النبي صلى الله عليه و سلم ، اسمها ليلى ، وغلب عليها الشفاء ، وقال أبو عمر : أُمُّهَا فاطمة بنت وهب ، كانت الشفاء رضي الله عنها كاتبة تكتب في الجاهلية ؛ ولذلك ولَّاها النبي صلى الله عليه و سلم تعليم أم المؤمنين حفصة الكتابة ، وكانت أيضًا رضي الله عنها ترقى في الجاهلية ، فقال لها النبي صلى الله عليه و سلم : " علمي حفصة رقية النملة كما علمتيها الكتابة " ، وكانت ذات عقل و فضل و سَدَاد رأي ، فقد كان عمر بن الخطاب يُقَدِّمُها في الرأي و يرضاها و يُفَضِّلُها ، و ربما وَلَّاها من أمر السوق ، رَوَت عن النبي صلى الله عليه و سلم و عن عمر بن الخطاب و رَوَى لها أبو داود ، فرضي الله عن الصحابية الجليلة .



عفراء بنت عبيد بن ثعلبة " أم الشهداء"

تزوجها الحارث بن رفاعة ، فولدت له : مُعَاذًا ، مُعَوِّذًا ، وعوفًا شَهِدُوا بدرًا ، وكلهم من الأنصار ، أسلمت عفراء – رضي الله عنها وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لها سبعة أولاد كلهم شهدوا بدرًا مع النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، و ذلك أنها تزوجت الحارث بن رفاعة فولدت له مُعَاذًا و مُعَوِّذًا ، ثم طَلَّقَها فَقَدِمَت مكة فتزوجت بكير ابن عبد ياليل ، فولدت له خالدًا و إياسًا و عاقلًا و عامرًا ، ثم رجعت إلى المدينة فراجعها الحارث بن رفاعة فولدت له عوفًا ، فشهِدوا كلهم بدرًا مسلمين فاستشهد مُعاذ و مُعوذ و عاقل ببدر ، وخالد يوم الرجيع ، و عامر يوم بئر معونة ، و إياس يوم اليمامة ، و البقية منهم لعوف ، رضي الله عن الصحابية الجليلة أم الشهداء .



أم مَعْبَد

وهي عَاتِكة بنت خالد الخزاعية ، كنيتها : أم مَعْبَد ، صحابية جليلة ، لم تكن من النساء ذوات الشهرة في الجاهلية ، بل كانت أمرأة بدوية لا تتعدى شهرتها خيمتها أو أهلها ، وقد هبطت عليها البركة عند نزول النبي صلى الله عليه وسلم ضيفًا عليها عند هجرته إلى المدينة حتى غدت بذلك إحدى شهيرات النساء في الإسلام ، كانت امرأة جَلْدَة قَوِيَّة ، تحتبي بفناء القبة ، ثم تسقي و تطعم من يَمُرُّ بِها ، فجائتها البركة عندما دعا الرسول صلى الله عليه وسلم لشاة عندها كانت أجهد من أن يكون بها لبن فدعا الرسول صلى الله عليه وسلم بالشاة فمسح ضرعها وذكر اسم الله وقال : اللهم بارك لها في شاتِها ، فَتَفَاجَّت و درت ، و دعا بإناء يربض الرهط ، فحلب فيه ثجًّا وسقى أم مَعْبَد ، ثم سقى القوم حتى رَوَوْا ، ثم شرب آخرهم و قال : (ساقي القوم آخرهم شُربا) ، ثم حلب فيه مرة أخرى، فشربوا عللا بعد نهل ، ثم حلب ثالثًا و تركه عندها ، ثم ركبوا و ذهبوا ، ثم بعد ارتحالهم جاء زوجها أبو مَعْبَد ، فلما رأى أبو مَعْبَد اللبن عجب وقال من أين لك هذا يا أم مَعْبَد و الشاء عازبة حيال و لا حلوبة في البيت ؟ ، فبعد وصف أم مَعْبَد لما حدث قال أبو مَعْبَد : هذا و الله صاحب قريش ، لو رأيته لا تَّبعته ، و في رواية لقد هممت أن أصحبه إن وجدت إلى ذلك سبيلا و لقد حدث ذلك .. إذ ارتحلت أم مَعْبَد و زوجها أبو مَعْبَد إلى المدينة ، فأسلما وبايعا ، وصحبا النبي صلى الله عليه وسلم.



حَمْنَة بنت جَحْش

أُمُّهَا : أُمَيْمَة بنت عبد المطلب ، تزوجها مصعب بن عمير رضي الله عنه و عاشت معه في رخاء وصفاء وسعادة ، تقوم على خدمة زوجها ورعاية شؤونه وتوفير أسباب السعادة والهناء في أجواء البيت ، وفي غزوة أُحُد حمل مصعب اللواء فاستُشهِد بعد أن قتله ابن قمئة و قطع يديه اليمنى و اليسرى دفاعًا عن لواء الإسلام ، وكانت حَمْنَة تمضي مع النسوة في آخر الصفوف تسعى بين الجرحى و العطشى ، تُداوِي و تسعف ، و تَحُثُّ الجُنْد على القتال ، و هي لا تدري مِن أمر زوجها الحبيب شيئًا ، فلما انتهت غزوة أحد ورجع رسول الله إلى مكة نُعِيَ لها أخوها عبد الله فاسترجعت ، ونُعِيَ لها خالها حمزة بن عبدالمطلب فاسترجعت ، فلما نُعِيَ لها زوجها مصعب بن عمير ولولت ، وقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : كيف قلت على مصعب ما لم تقولي على غيره ؟ ، قالت : يا رسول الله ذكرت يتم ولده ، قال أبو عمر في الاستيعاب : كانت من المُبَايِعَات ، و شهدت أُحُدًا ، فكانت تسقي العطشى و تحمل الجرحى و تداويهم ، و تقدم لها طلحة بن عبيد الله راغبًا فيها ، و بارك النبي صلى الله عليه و سلم هذا الزواج ، فعاشت حَمْنَة في كنفه أيامًا وسنين عددا فلما ولدت حمنة بنت جحش محمد بن طلحة بن عبيد الله ، جاءت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمَّاه محمدًا وكنَّاه أبا سليمان ، لِمَا جُبِل عليه من الطاعة والعبادة و التقوى و العلم و الكرم ، وهاهي حمنة المؤمنة على محك الابتلاء من الله عز و جل ، حيث سقط طلحة شهيدا في موقعة الجمل ، و تأيمت حمنة للمرة الثانية، فانكفأت على نفسها حزينة باكية صابرة محتسبة ، تلوذ بإيمانها ، فرضي الله عن الصحابية الجليلة.



أم منيع

وهي أسماء بنت عمرو بن عَدِي بن ياسر ، الأنصارية السُّلَمِيَّة ، أم معاذ بن جبل ، وكُنْيَتها أم منيع ، أسلمت رضي الله عنها قبل أن تخرج من يثرب ، وآمنت وتَشَرَّبَت روحها كل سمو الدين الجديد الحنيف ، كانت تسمع من مصعب بن عمير رضي الله عنه أو ممن ينقلون عنه ، و كان في وجدانها استعداد التلقي ، نتيجة الصفاء ، فلما أَذَّنَ مُؤَذِّن الرحلة لَبَّت واستجابت ، وأسرعت بالانضواء تحت لواء الذاهبين إلى مكة في فرحة وسعادة ، لقد كانت رضي الله عنها ثاني اثنتين من نساء الأنصار في أعظم عهد و عقد ، وبيعة ، حضرت أم منيع بيعة العقبة مع ابنها الصحابي الجليل معاذ بن جبل رضي الله عنهما ، كما حضرت من بعدُ وقائعَ المسلمين مع عدوهم ، وشاركت في مهام النساء الصحابيات رضي الله عنهن ، من إسعافات ومداواة وسقاية العطشى ، و تحضير الطعام ، و غير ذلك بما تسمح به الظروف و الإمكانات ، قال عمر بن الخطاب في وصف أم منيع : عجزت النساء أن يلدن مثل معاذ .



أم حارثة الربيع بنت النضر

هي أم حارثة الربيع بنت النضر الأنصارية ، صحابية جليلة ، أخت أنس بن النضر ، وعمة أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانت من نساء الأنصار اللاتي أسلَمْن قديمًا وبايَعَتْ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تزوجها سراقة بن الحارث ، فولدت له (حارثة) وكانت تخرج في الغزوات تداوي الجرحى ، وتسقي العطشى ، وفي غزوة بدر استشهد ابنها حارثة بن سراقة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته وقالت يارسول الله ، أخبرني عن حارثة ، فإن كان في الجنة صَبَرْتُ واحْتَسَبْتُ ، وإن كان غير ذلك اجتهدت في البكاء فقال صلى الله عليه وسلم : (إنها جنات وقد أصاب ابنك الفردوس الأعلى) فَقَرَّت عينُها ، وسعدت بهذه البشرى وتعني باجتهدت في البكاء أي اجتهدت عليه في البكاء لا جزعًا على فقده ولكن جزعا على مآله ومصيره ، اللهم ارض عنها وأرضها .



كعيبة بنت سعد الأسلمية

بايعت الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة ، وسارت مع موكب المؤمنين والمؤمنات ، تتفقه في كتاب الله ، وتسمع من رسول الله وتُسَاهِم في إعلاء راية الإسلام فجهادها ليس القتال وإنما مهمتها الجليلة في استقبال جرحى الغزوات ومُدَاوَاتِهِم ومَوَاسَاتِهِم فحين آذن مؤذن الجهاد شمَّرت كعيبة عن ساعد الجد ، إذ جاء دورها وحان حين نشاطها ، فنصبت في فناء المسجد النبوي الشريف خيمة كبيرة لمداواة الجرحى والمصابين تعلمت كعيبة رضي الله عنها من يوم أحد درسًا عظيما ، بعدما حدث من استشهاد السبعين شهيدا على رأسهم أسد الله ورسوله حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يستطع المسلمون نقل من أثخن من جرحاهم إلى المدينة ، فلم يكن لكعيبة إلا أن تنتقل لخطوة ذات أهمية ، وهي نقل الخيمة لميدان القتال حتى تكون أقرب من الجرحى و المصابين ، و قد أسهمها صلى الله عليه و سلم نصيبًا من المكاسب والمغانم وخَصَّها بنصيب وحظ وافر ، جزاء وِفَاقا لما كانت تبذله من عظيم الجهد والعطاء من ذات نفسها ، هذه هي كعيبة الأسلمية الطبيبة والممرضة والمجاهدة بتنقلاتها من غزوة لغزوة لعين المكان حتى تكون خدماتها قريبة ، مُسْعِفَة المرضى ومُدَاوِيَة لهم ، مؤدية واجبها نحو الله تعالى و إخوانها في الإسلام ، ونختم عن الصحابية الجليلة رضي الله عنها وأرضاها بقول الرسول صلى الله عليه و سلم : (لو سلك الناس شِعْبًا وسلك الأنصار شِعْبًا ، لسلكت شِعْبَ الأنصار ، اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار)



مصلحون
REFORMERS
اعرف الإسلام
www.the-reformers.com . e-mail:info@the-reformers.com Moslehoon . Moslehoon .TEL:002 0111 3000 250

أم خلَّاد

هي هند بنت عمرو بن حرام ، زوجة الصحابي الجليل عمرو بن الجموح ، مثال للقلب المُفْعَم بالإيمان ومثال للصبر والشجاعة والثقة بما عند الله ، عمرو بن الجموح صحابي جليل تحدى عَرَجَه للجهاد في سبيل الله تعالى ، شهدت أم خلاد رضى الله عنها غزوة أُحُد مع زوجها وولدها وأخيها ، ولما استشهد الثلاثة ، حملتهم رضي الله عنها على بعيرها و مضت بهم عائدة إلى المدينة ولمحتها أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقالت لهند : (ما عندك الخبر ، ما وراءك ؟) قالت هند : (أمَّا رسول الله صلى الله عليه و سلم فصالح ، وكل مصيبة بعده جَلَل) ، قالت عائشة : من هؤلاء ؟ ، قالت : (أخي ، وابني خلاد ، و زوجي عمرو بن الجموح) ، رضي الله عنها و أرضاها ، يالها من صحابية جليلة تصبر وتحتسب ابنها و زوجها وأخاها عند الله ، وتسأل النبي صلى الله عليه وسلم أن يدعو لها بأن يجعلها معهم في الجنة ، فما أعظمها من كلمة رددتها بقلب مؤمن بالله وبرسوله و بقضاءه خيره و شره و هي في المحنة ، (كل مصيبة بعده جلل) .



أم هانئ بنت أبي طالب

هي فاخِتَة بنت أبي طالب بن عبد المطلب ، واختلف في اسمها فقيل : هند ، وقيل : فاخِتَة وهو الأكثر ، أمها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، تزوجها هبيرة بن أبي وهب المخزومي ، إنها ابنة عم النبي ، تَرَبّتْ معه في بيت أبيها أبي طالب ، فكانت تُكِنّ له المودة التامة والحب الكثير ، وكانت قبل إسلامها تدفع عنه أذى المشركين ، وتنصره في كل تحركاته في سبيل اللَّه ، وكان يصل فيها رحمه ؛ فكان يزورها ويطمئن عليها وقد أسلمت أم هانئ يوم فتحت مكة ، بينما فَرَّ زوجها هبيرة هاربًا روتْ عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديثَ بلغت ستة وأربعين وروي أنه لمّا عاد رسول الله من ثقيف ، وكان حزينًا لإعراض أهلها عن دين اللَّه ، توجه لزيارتها ، فكان ما كان من حادثة الإسراء والمعراج ، فكانت أم هانئ تحدث بحديث الإسراء والمعراج ، حتى قيل : ما ذكر الإسراء والمعراج إلا وذكر معه اسم أم هانئ ، و لم تذكر المصادر تاريخ وفاة أم هانئ ولكن المتفق عليه أن أم هانئ عاشت إلى بعد سنة خمسين .





الحَوْلاء بنت تُوَيْت

أسلمت الصحابية الجليلة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة ، كانت تصلى ولا تنام الليل يقول عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن الحولاء بنت تويت مَرَّتْ بها ، وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : هذه الحولاء بنت تويت ، وزعموا أنها لا تنام الليل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا) ، و عن عائشة قالت : استأذنت الحولاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لها وأقبل عليها وقال : (كيف أنت ؟) ، فقلت : يا رسول الله أتُقْبِلُ على هذه هذا الإقبال ، فقال : (إنها كانت تأتينا في زمن خديجة ، وإن حسن العهد من الإيمان) ، فكانت الصحابيه الجليلة من المجتهدات في العبادة ، رضي الله عنها وأرضاها .

أَرْوَى بنت عبد المطلب

هي الصحابية الجليلة أَرْوَى بنت عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية ، عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان زوجها في الجاهلية عمير بن وهب فولدت له طليبًا ، وأسلم طليب قبل أمه بفترة بسيطة في دارالأرقم ، ثم أسلمت بعد أن دعاها إلى الإسلام وهو أول من أَدْمَى مُشْرِكًا دِفَاعًا عن الرسول صلى الله عليه وسلم كانت شاعرة مجيدة فكانت تقول الشعر دفاعًا عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وتَحُثُّ ابنها طليبًا على نُصْرَتِه ، فعندما عرض أبو جهل وعدد من كفار قريش للنبي صلى الله عليه وسلم فآذوه ، فعمد طليب بن عمير إلى أبي جهل فضربه ضربة فشجه ، فأخذوه وأوثقوه ، فقام دونه أبو لهب حتى خلاه ، فقيل لأروى : ألا ترين ابنك طليبًا قد صير نفسه عرضًا دون محمد ؟ فقالت : " خير أيامه يوم يذب عن ابن خاله ، وقد جاء بالحق من عند الله " ، فقالوا : ولقد تبعت محمدًا ؟ قالت : نعم ، وكانت تتصف أروى بنت عبد المطلب بصفات عديدة منها : الصدق والأمانة ، وكانت تدعو النساء إلى الإسلام وكانت راجحة الرأي ، وذات عقل راجح يتضح ذلك في خطابها مع ولدها ومقابلتها لأخيها أبي لهب ، توفيت الصحابية الجليلة وتوفيت سنة ١٥ هجرية في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .



حليمة السعدية

هي حليمة بنت أبي ذُؤيب ، أم النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة فهي التي أرضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أكملت رضاعه ، واسم أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاع - يعني زوج حليمة - الحارث بن عبد العزى ، فقد كانت عادة الأشراف من العرب أن ترسل بأولادها إلى البادية للارتضاع فأمر عبد المطّلب أن يُؤتى بالمرضعات ؛ ليختار منهنّ واحدة لحفيده ، فَكُنَّ يرجِعْن ، فلم يقبل النبي صلى الله عليه وسلم إلا بحليمة رضي الله عنها ، وكأنّ الله سبحانه وتعالى شاء ألا تُرضِع النبيَّ (صلى الله عليه وسلم) إلا امرأة طاهرة نقية ، وقد عرف النبي لها ذلك الجميل فعن أبي الطفيل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بالجعرانة يُقَسِّم لحمًا فأقبلت امرأة بدوية ، فلما دَنَتْ من النبي صلى الله عليه وسلم بسط لها رداءه فجلست عليه ، فقلت : من هذه ؟ قالوا : هذه أمه التي أرضعته .

يتبع



حليمة السعدية (٢)

وقد رأت حليمة السعدية من النبي صلى الله عليه وسلم الخير والبركة وأسعدها الله بالإسلام هي وزوجها وبنيها بركة النبي على السيدة حليمة قد ظهرت في كل شيء ظهرت في غزارة حليبها ، وقد كان لا يكفي ولدها وظهرت بركته في سكون الطفل ولدها ، وقد كان كثير البكاء مزعِجًا لأمه يؤرقها ويمنعها من النوم ، فإذا هو شبعان ساكن جعل أمه تنام وتستريح ، وظهرت بركته في شياههم العجفاوات التي لا تدر شيئًا ، وإذا بها تفيض من اللبن الكثير الذي لم يُعهد ، وكانت هذه البركات من أبرز مظاهر إكرام الله له ، وأكرم بسببه بيت حليمة السعدية التي تشرفت بإرضاعه ، وقد توفيت بعد العام الثامن من الهجرة رضي الله عنها وأرضاها .



صاحبة الرط

هي الصحابية الجليلة أم سليط بنت عبيد رضي الله عنها وهي أم قيس بنت عبيد ، تزوجها أبو سليط بن أبي حارثة وهوعمرو بن قيس بن مالك ، فولدت له سليطًا وفاطمة ، وقال ابن حجر العسقلاني: ثبت ذكرها في "صحيح البُخَارِيِّ" ، عن عمر ، كنَّاها عمر بابنها سلِيط بن أبي سليط بن أبي حارثة ، ذكر ذلك ابن سعد ، ثم ذكر غيره أنها تزوَّجت بعد أبي سليط مالك بن سنان والد أبي سعيد الخُدْري ، فولدت أبا سعيد ؛ فهو أخو سليط بن أبي سليط لأمِّه ، وأم سليط رضي الله عنها من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال عمر بن الخطاب : كانت تَزْفِرُ لنا القِرَب يوم أحد - أي تحملها مملوءة ماءً - وشهدت خيبر وحُنَينًا ، وعن ثعلبة بن مالك أن عمر بن الخطاب قسم مُرُوطًا بين نساء أهل المدينة فبقي منها مِرْط - بكسر الميم - ، وهو واحد المُرُوط ، وهي أَكْسِيَة من صوف أو خَزٍّ كان يُؤْتَزَر بها ، فقال له بعض من عنده : يا أمير المؤمنين ، أعط هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك - يريدون أم كلثوم بنت علي - فقال عمر : أم سليط أحق به ، فقد لقبت بالرط : هو كساء من صوف ولقبت بهذا الاسم لأنها أخذت آخر قطعة متبقية ، رضي الله عنها .



أم أيمن بركة بنت ثعلبة (١)

الصحابيه الجليلة بركة وهي أم أيمن الحبشية فقد غلبت عليها كنيتها ، وهي حاضنة رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ومُرَبِّيَتُه من أيام أمه آمنة ، ورثها الرسول من أمه ، ثم أعتقها فبقيت ملازمة له طيلة حياتها ، أسلمت مبكرا بعد خديجة وعلي وزيد ، زوّجها الرسول عبيدًا الخزرجي بمكة ، فولدت له أيمن الذي استشهد يوم حنين ، وبعد وفاة زوجها وانتهاء عِدَّتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من سره أن يتزوج من امرأة من أهل الجنة فليتزوج أم أيمن) ، فتزوجها زيد بن حارثة وأنجبت له أسامة أصغر قائد في الإسلام ، كان إسلامها منذ بداية الدعوة ، وقد حَسُن إسلامها ، وهي صاحبة الهجرتين وبرفقة النساء اللائي هاجرن إلى الحبشة أولا ولكنها هاجرت بمفردها من مكة إلى المدينة سيرا على الأقدام ، وليس معها زاد .

اشتركت في غزوة أحد ، وكانت تسقي الماء ، وتداوي الجرحى وكانت تحثو التراب في وجوه الذين فروا من المعركة ، وشهدت مع الرسول غزوَتَيْ خيبر وحنين ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأم أيمن: (يا أُمَّه)، وكان إذا نظر إليها قال : (هذه بقية أهلي بيتي) .



أم أيمن بركة بنت ثعلبة (٢)

وقد رَوَتْ أم أيمن عن النبي صلى الله عليه وسلم العديد من الأحاديث ، قال أبو بكررضي الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر : انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها ، كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ، فلما انتهينا إليها بكت ، فقالا لها : ما يبكيك ؟ ما عند الله خير لرسوله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : ما أبكي أن لا أكون أعلم أن ما عند الله خير لرسوله صلى الله عليه وسلم ، ولكن أبكي أن الوحي قد انقطع من السماء ، فجعلا يبكيان معها توفيت في أول خلافة عثمان بن عفان ، وبعد مقتل عمربعشرين يوما . صُلِّيَ عليها ودُفِنَت بالبقيع ، وذكر الإمام الذهبي في "سير أعلام النبلاء" أنها توفيت عام ١١ هـ ، بعد وفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بخمسة أشهر ، رضي الله عنها وأرضاها .



الصحابية الملقبة بالمُعْتَدَّة (١)

هى الفُرَيعَة بنت مالك الخدري رضي الله عنها ، نشأت في أسرة أسلمت منذ دخل الإسلام المدينة ، فهي أسرة من الأنصار من بني خدرة الخزرجية ، ابنة مالك بن سنان الأنصاري المجاهد الشهيد ، وأخت الصحابي الجليل سعد بن مالك المُكَنَّى بأبي سعيد الخدري ، توفي زوجها سهل بن الرافع حين خرج في طلب عبيد له ، فغدروا به وقتلوه قرب المدينة المنورة ، وسألَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة ، فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تمكث في بيتها أربعة أشهر وعشرًا فامتثلت ، فلما تَمَّت عدتها خلف عليها سهل بن بشير بن عنبسة الأنصاري ، كان والدها من أفقر أهل المدينة ؛ ولكنه كان عفيفًا فلم يسأل في حياته أحدًا وصبر على الجوع فقد تَرَبَّت سيدتنا فُرَيْعة في أسرة تعلم الصبر والتعفف والاستغناء بالله عن سؤال الناس ، كان فقر الفُرَيعَة بنت مالك ابتلاء وامتحان ، صبرت ففازت برضى الله إذ رضيت بقضاء الله .



الصحابية الملقبة بالمُعْتَدَّة (٢)

حبها لنبي الله صلى الله عليه وسلم جعل منها امرأة قوية صابرة مُطِيعَة لله ورسوله ممتثلة لأمره صلى الله عليه وسلم بالتعفف والاستغناء بالله ، صدقت بيقين وصبرت بثبات ، وقد دخلت في زمرة من قال الله في حقهم : " لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا " الفتح : ١٨ ، نعم ، لقد شهدت هذه الصحابية الجليلة بيعة الرضوان تحت الشجرة في الحديبية ، رَوَتْ سيدتنا الفُرَيْعَة ثمانية أحاديث نبوية ، هكذا إذًا كانت المرأة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صابرة مؤمنة مُحِبَّة لله ورسوله مطيعة لأمرهما مجاهدة عابدة عالمة راوية للسنة النبوية ، بل إن سيدتنا الفُرَيْعَة كانت مرجِعًا للصحابة والعلماء في تلك المسألة ، عاشت رضي الله عنها إلى زمن الخلافة الراشدة .



حذافة بنت الحارث السعدية

أخت النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الرضاعة ، وهي بنت حليمة السعدية ، قَالَ ابْن إِسْحَاق : يقال لَهَا الشيماء غلب عليها ذلك ، فلا تعرف فِي قومها إلا به أقام النبي في بني سعد إلى الخامسة وقد تركت هذه السنوات الخمس في نفسه الكريمة أجمل الأثر وأبقاه وبقيت الشيماء وأهلها وقومها موضع محبته وإكرامه طوال حياته عليه الصلاة والسلام ، ولما توفى رسول الله ارتد قومها (بنو سعد) عن الإسلام ، فوقفت موقفًا شجاعًا ، تدافع عن الإسلام بكل جهدها ؛ حتى أذهب الله الفتنة عن قومها ، وكانت - رضى اللّه عنها - كثيرة العبادة والتنسُّك ، واشتهرت بشِعرها الذي ناصر ت فيه الإسلام ورسوله ، وظلت تساند المسلمين وتشد من أزرهم حتى أتاها اليقين ، فرضي اللّه عنها وأرضاها .



سعاد بنت سلمة بن زهير (حرة الحرائر)

الصحابية الجليلة سعاد بنت سلمة ، أمها أم قيس بنت حرام ، تزوجها جبير بن صخر ، وقال ابن سعد : تزوجها حسنة بن صخر بن أمية بن خنساء بن عبيد ، أسلمت سعاد رضي الله عنها وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي التي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُبايعها على ما في بطنها وكانت حاملًا ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أنت حرة الحرائر) رضي الله عنها .



أم رومان الكنانية (١)

(زوجة الصديق وأم الصديقة)

أم رومان بنت عامر ، وقيل اسمها دعد ، وقال ابن إسحاق : أم رومان اسمها زينب بنت عبد بن دهمان تزوجها أبو بكر الصديق في الجاهلية بعد وفاة زوجها الحارث بن سخيرة الأزدي ، وكانت قد أنجبت من الحارث ابنها طفيل ، وهي الزوجة الثانية لأبي بكر الصديق ، صحابية جليلة ، لها مكانة رفيعة ، ومنـزلة كبيرة بين نساء المسلمين ، وأنجبت من أبي بكر رضي الله عنه أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها والصحابي عبدالرحمن بن أبي بكر ، نشأت أم رومان في وسط بلاد قومها من بني فراس ، واشتهر عن أبي بكر أنه كان يناديها : "يا أخت بني فراس".



أم رومان الكنانية (٢)

(زوجة الصديق وأم الصديقة)

في حادثة الإفك أغمى عليها ؛ حزنًا على ما أصاب ابنتها ولما أفاقت أخذت تدعو الله أن يظهر الحق ، وظلت تواسى ابنتها ودموعها تتساقط ، وجعلت تقول : أي بنية! هوني عليك ، فوالله لقل ما كانت امرأة حسناء عند زوج يحبها ولها ضرائر إلا كثرن وكثر عليها الناس روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عنها مسروق ، وأخرج البخاري لها ، كانت أم رومان رضي الله عنها تخدم رجال الدعوة الإسلامية في دار الأرقم ابن أبي الأرقم ، وتحمل هم المسلمين مع أبي بكر ، فرضي الله عن المرأة الصالحة المجاهدة الصابرة أم رومان بنت عامر ، وأم الصديقة ، وعن زوجها ، رضي الله عنهم جميعًا .



ضباعة بنت الزبير

بنت عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الزبير بن عبد المطلب ، من المهاجرات ، وكانت تحت المقداد بن الأسود ، فولدت له : عبد الله و كريمة ، فقُتِل عبد الله يوم الجمل .

لها أحاديث يسيرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وعن زوجها المقداد ، فرضي الله عنها وأرضاها .



أسماء بنت سلامة بن مخربة

أسماء بنت سلمة وقيل : سلامة ، وتكنى : أم الجلاس ، تزوجها عياش بن أبي ربيعة ، أسلمت قديمًا بمكة وزوجُها ، وبايعت وكانت من المهاجرات ، وهاجرت مع زوجها عياش بن أبي ربيعة إلى أرض الحبشة ، وولدت له بها : عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، ثم هاجرت إلى المدينة .

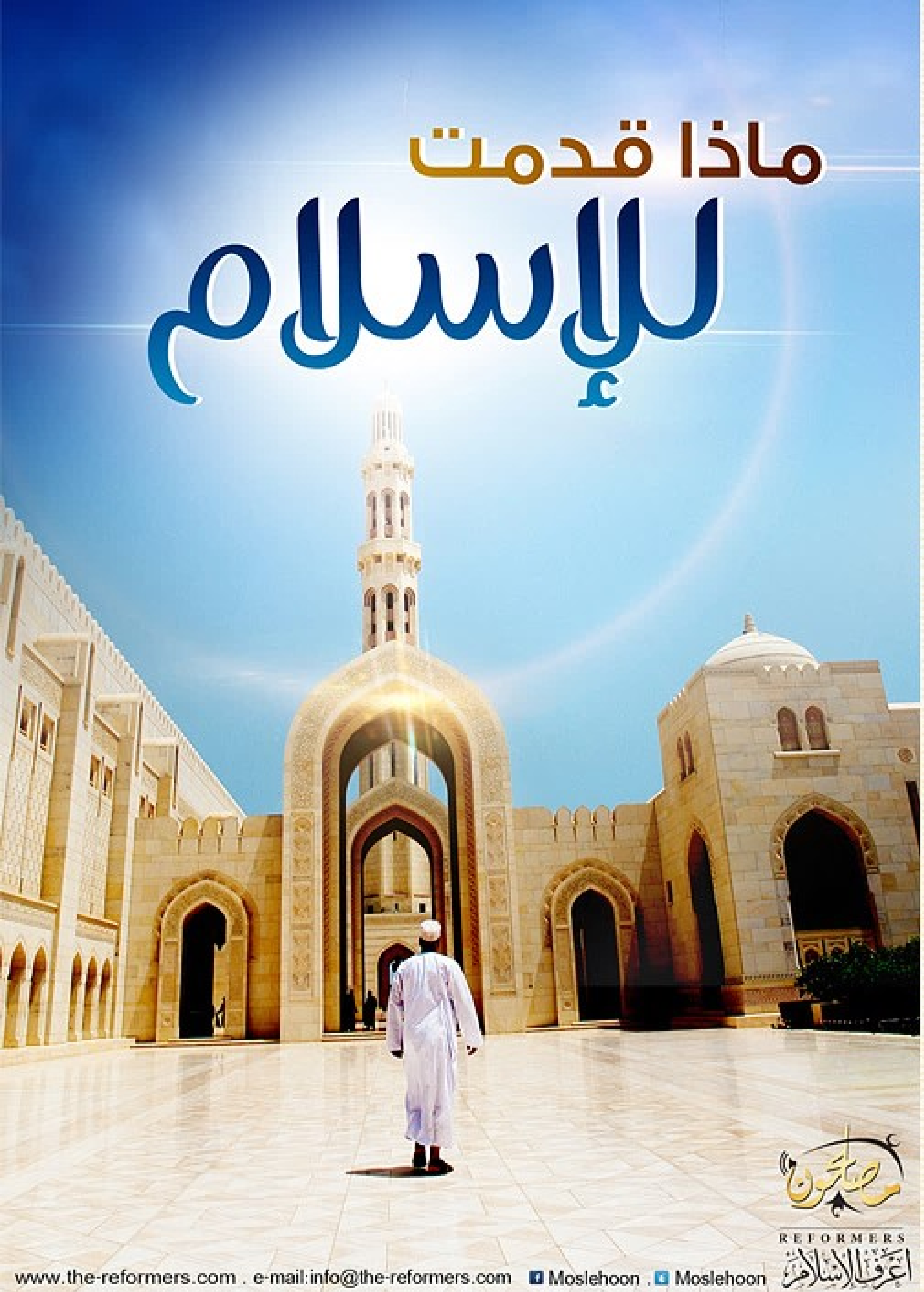
روت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنها ابنها عبد الله بن عياش ، رضي الله عنها وأرضاها .



فاطمة بنت الوليد بن المغيرة

فاطمة بنت الوليد وتلقب بصاحبة الإزار ، وهي ابنة الوليد بن المغيرة المخزومي وأخت خالد والوليد ، أسلمت فاطمة يوم الفتح ، وهي زوجة الحارث بن هشام بن المغيرة وولدت له عبد الرحمن وأم حكيم زوجة الخليفة عمر بن الخطاب ، كانت مع زوجها الحارث بن هشام يوم أحُد ، قبل أن تُسلم ، ثم أسلمت ولها صحبة ، وخرجت مع زوجها الحارث إلى الشام عن عبد الله بن الزبير قال : لما كان يوم الفتح أسلمت فاطمة بنت الوليد بن المغيرة وأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته ، كانت فاطمة بنت الوليد بالشام تلبس الثياب من الجباب الخزّ ، ثم تتّزر ، فقيل لها : أما يغنيك هذا عن الإزار ؟ قالت : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالإزار ، رضي الله عنها وأرضاها .





ماذا قدمت
للإسلام
مصلحون
REFORMERS
اعرف الإسلام
www.the-reformers.com . e-mail:info@the-reformers.com
Moslehoon . Moslehoon